بالعامية المصرية

أَوْ كَالَّذِي

ديوان بالعامية المصرية
أَوْ كَالَّذِي
للشاعر / محمد عادل

الإخراج الداخلي : إسلام الحماقي
تصميم الغلاف : ضياء إبراهيم
مدير النشر: أحمد خطاب
رقم الإيداع: 25955 - 2017
الترقيم الدولى: 978-977-6598-29-4
الطبعة الأولى: 2017
إشراف عام : أحمد عبد الجواد

مؤسسة عابر للنشر والتوزيع

01007677910 - 01111883712
3aberorg@gmail.com
www.3aber.org
عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأى اقتباس أو إعادة طبع أو نشر فى أى صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابى من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

بالعامية المصرية

أَوْ كَالَّذِي

محمد عادل

إهداء

بهديه لطوب الارض
للضلع العوج قبل المستقيم
لضحكة اللقمة ف سنان القوي
ولبرد ليل القاهرة القاسي اللأيم
بهديه لأدم أدم الانسان
يا انصاف مؤمنين
أدم اللي مشفناهوش ولا شافنا
ولا طل بينا ف فرح
ولا طل ف الجنازات
بهديه لكل الكون فكفة إيد
واعتب عليه بالذات

مقدمة

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ﴾

لم يكُن الموتَ يومًا في المدينة ، بل كان في نفوس أهلها.هؤلاء الأحياء الأموات، من يتنفسون و أرواحهم قد قضيت نحبها من زمنٍ....

طوبي لهم.

مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ

(بحـــر)

كان ساعتها الوقت واقف
والبحر مراية عاكسة
لضل الشّمس على المدينة
وقف يتفرج على قرار انتحار النهار
وميلاد القمر
كان ماسك في إيده السبحة
على كتفه الشال
شايل من قلبه الدُّنيا
جنب منه
كان واقف طيفها
بيراود قلبه للذكرى
أول مقابلة
عينيكِ حلوة
وشعرك جميل
كان ساعتها الموج
بيخبط في الصخور
فـ يرُج قلبه

النهاردة الروح بترقص
والجسم ثابت
مَدِّت إيديها
ماتخافيش
الموج ده صاحبي من زمان
علِّمني إن الناس مواسم
- الصيف
فصل اللُقا
- الشتا
فصل الفراق والحَكي
- الخريف
أكيد ربنا كان لِيه حكمة
في وقوع جوابات الحَبِيبَة من على الأشجار
- الربيع
موعد ميلاد الحب و الأزهار
كان لازم أفهم
إن لكُلِّ مَوْعِدُه
كان لازم أفهم
إن الربيع كان لازم ييجي

عشان اعترف لِك بالحب
وإن الشتا
هـ يفُض عني أهلي وأصحابي
وأفضل وحيد
أنا والبحر.
فيلسوف جدًا سعادتك
و بقيت أشوف البشر بمليون صورة
ملعون يا جبر الذات
لو تنجبر بالكِدب
ملعون يا صوت النوح
في جنازتي على روحي
هاجمع جروحي على شكل قلب كبير
وارميه في قلب النيل
يمكن يطيِّبها
ضِحْكِت.
كان ساعتها الوقت ثابت
و الزمن مشلول حركته
و كأني ولأول مرة
باشوف الضحك

وكأن الناس
كانت بتضحك عليه
لمَّا بيرسموا لي الابتسامة
أو كعيل نزل بيضحك من حشا أمه
افتكروه مسيح
دَمَّعِت
على شكل طفل
كان مسافر جوَّه مركب
والموج بيعافر فيها
فانكتب له إن جثته تزور الشَّط
والبشر واقفة بتتفرج
وبيستغربوا
فرق الدولار م الجنيه
يمكن الفكرة في المُصَنِّع
أو في خامة البشر
كل اللي انكسر مولود بقلب سليم
كان ذنب مين يتولد
وعينه تشوف الحرب!
مانفرقش حاجة عن شعوب الغرب ؛

كل واحد له خطيئته
كل حد وله سبب
بس بالمزيكا نجمِع
إن بوب مارلي هوّ تجسيد السلام
قُصْر الكلام
كان ساعتها كتير
لو كُنَّا طَلَّعْناه
يا ليل أيا دا الليل
على طول بتِطْلُب حَكي
قلبي استوى منك
أيا دا البُكي
كُل اللي مشيوا في الجنازة
كانوا بيبكوا من الفرح!
على إن الدور مجاش عليهم
و إن التمن
كان موت حد عزيز عليهم
كُلَّها شهرين وينسوا
كلها دقيقة
والمنديل هيكون نسي

بالروج ريحة الدمع
بالضحكة صوت الموت
كل البيوت تشبه
كل البيوت
بينادوا الموت ليلاتي
ويغنوا للنوحة و للجنازات
كان ذنبه ايه بس اللي مات
لما بكيتوا عليه
طول عمره بيلعب اللعبة
لخبط ايديك
امسك كتابك باليمين
غِلِط له مره
كِسِب له مرة!
الزمن أفراح مُصِرّة – تنكسر–
أحزان و لازم تنتصر
على كل شئ جواك
إيه اللي خلَّاك
بالشكل ده يا حزين
مين اللي خلَّاك صورة في البرواز

مرسوم بقلب ازاز
لو كلمة تتكسر
مين اللي كتَّر في الفراق و القرب
مَدِّيت إيديك سَلِّمت ليه على غُرب؟
و كأنك..
عطشان بشر
أو كأعمى يوم ما فَتَّح
شافها بردو الدنيا سودة
يالسخرية القدر!
حَظُّه يطلَع إن شكل اللمبة بايظة
زي روحه..

هذا ما أنا عليه بعد ١٦ لُقا
بعد ١٦ وداع
مين اللي باع؟!
إيه السبب
-مش مهم-
المهم إنه انكتب
الليل يلم المنديلين

والبحر بيطبطب عليه
هو برضو لِسَّة واقف
والزمن عمال بيضحك

وهو يتفرج عليه...

(إسكندرية)

إسكندرية ماريا
أول لُقا الحبيبين
آخر وداع بينهم
الشط كان شاهد
ضحكت عنيها الطيبين
عَجْز النياتي عن إتقان اللحن
رقص جزمة باليرينا تابِت
على ابتهال النقشبندي
نظرة الصوفي لهناك
صوت ضحك الغرقانين
علي كل شخص بيتولد
علي كل حاجة
إلا بداية النص ده
مدخل طويل جدًا
على حد زيي يكتبه
اتعود يتكلم لـ جُوَّا
فـ يفوت معاد الرد

زي القُطط
ممكن تضيّع عُمرها
في حُب السمك
بس خوفها بيمنع
نزولها البحر
كانت حياتي
مانيكان في فاترينة شيك
بيختاروا من عليه بِدَل الفرح
بس ما بيفرحش.
يمكن النحّات كان حزين
على فراق حبيبته
أو يجوز سمع خبر موت أبوه
وهو بينحت الشفايف
مش مهم
الأهم إنُّه اتصنع
مسخ بيعرف يعمل كل حاجة
وعكسها
في نفس الآن
شاعر، مغني

رسَّام بيرقص
على كل لون
جاهل لكن مش أوي
ممكن يجَوِّد
قدّيس و الويسكي لَعْنِتُه
وَدُود جدًا بيزهق من الناس بسرعة
مين يشتري؟
فُتِحَ المزاد
أول رقم
عشرين سنة
من ذكريات كات مُفْرِحَة
أبخث تمن
أو للبَدَل!
مين قال لي جاي
ده مريض زهايمر عنده استعداد
يسمعك و ينسى اسمك
من غير فلوس
مُهَرِّج يا هانم يضيع كل ما يدعو للملل
من غير فلوس

مبروك يا هانم

لا لا لا

cut

المشهد ده مُصطَنَع جدًا

المشهد الحقيقي

لشاب بائس في «سيلنترو»

وبنت جميلة قاعدة

على ترابيزة جنبه

بَصِّت له بابتسامة فَتْح الكلام

بَصْ لها بمنتهي الأمل اللي في الدنيا

وانتحر...

(أنـــــا)

القعدة دي تختلف
عن كل يوم
حابب أحكي لك عن نفسي
عن نفسي وبس
دوري
كومبارس صامت
في فليم كله هزار
نُص معلقة سُكَّر
في الشاي التقيل
قال يعني قلبي
راح يكَفِّي المُر
شبح مُهِرّج بيوزّع
دموع ع الكل
أنا اتنين صحاب
بيتخانقوا مين أكثب
عدّى قطر العُمر
قُلت مش هاركب

قلبي كـ ليل شتا مطروح
أكثب من ناي مدبوح
عدّى بسفينة وقال لي
قوم اركب
لكني ممن عِصوا نوح
لذلك هَلَكْت
لذلك نِقِصْت
شئ باهت كل يوم ينقص
وحيد كـ قُرص الشمس في الصحرء
كـ بِركة مَيَّة ف المطرة
تِعْكِس لي نفسي من غير نفاق
مُشَوَّش و أبهت من ورق شفّاف
ضِحِك لي خوفي
ضِحِكْت. فـ خاف!
كريم زي تاجر حشيش
بيِفْرِط إيده في الحِتَّة
أنا رَمْي حِتَّة
يا صحابي العِظام
كان في كلام

قُلْتُه وما قُلتوش
كان فيكوا واحد
عِرِفْتُه و ما عِرِفْتوش
كان في وحوش اتحولوا لبشر
كان في بشر
واتحولوا لوحوش
استنى استنى
قلبي لِسَّة شايل كلام
زحمة بشر جواه بتقتلني
لأني بأنْقَص حِتَّة من روحي
مع كل شخص جديد
معلش هاكْسر
كل قيد في القِوالة
وأبان قُصَادَك
من غير هدوم
إوعدني نقوم
تنسى
تفكرني باللي أنا نسيته
لا مانسيتشِ

لِسَّة النهاردة بنتفق
وبكرة مافيش
ياه
لولا سيجارة الحشيش
الفودكا و الويسكي
كنت هاموت برضو

بس وأنا مكَشَّر!

(طل القمر)

إني رأيتُ القمر
محني على الشِّباك
بيضَفّر من تفصيل الليل صِراط
يجْرَح رموش العابرينَ سهوًا
فـ يداويهم
بالدمعِ المكسور
على بيبان الوعد الموصَده
لحظة فُراق الحلم
بداعي النصيب
الليل يوميها كان غريب
شايف نجومه
بترتعش لأول ليلة
بداعي الخوف
سامع كلام
طلاسم ،حروف
ف ذكرى تطوف
قصاد عيني

فتلمحني و تجرحني
من التذكير
بـ شالَها الحرير
يسرق من القُليب نبضُه
فيزرع على الجفون ورده
فينزِع من النفس آها
يوم ما جمع حُضن
كفاني بكفاها
ف كفاني و كفاها
بدمعة شوق
بخلطة ريق
كوني طريق
ميسلكوش إلاي
ماتت كما ناي
كانت بتلبس فستان الليل
فتمنح للقمر نوره
تضحك يضحك معاها
الكون بتفصيله
تحزن تلقى السحاب

يواسيها بدموعه

يااااه

حتى في حُزنِك

منسيتيش الناس

روحها رفضت تسكُن جسدها

يمكن تكون فضلت

ضل النجوم عن الطين.

(شارع «س»)

إبريل بيضحك
عكس كل عيد ميلاد
النهاردة بيتولد جوانا شيء مش منطقي
البرد قرر الإرتجال
ننتشي بَرًّا الإيقاع
فيدوب جليد الروح بنظرة
تترسم ع القمرة ضِحكَة
نغرق في بحر الشوق بكلمة
يا حبيبتي أنا كنت عادي
كنت عادي
كنت باعشق كل حي
بعد حُبِّك
صَبَحْت مجذوب المدينة
زَهَدْت خطاوي الأرض
و صَبَحْت بامشي فوق المَايْ
صبحت بلمح الله في قلبك
شُفْت نوره بين عينيكي

وانتي نَغَمة ذِكر صوفي
أو لعلّك يوم خليقتك
عَدَّت الروح بالمصادفة
على ناي ملاك
وَشَمِت المزيكا روحك
فكان طبيعي
ألمس الأنفاس صَبَا
أسمع ضحكتك نهاوند
أشوف خطوتك سيكا
أمسح دمعتك مضطر
من المقسوم
على المقسوم
يصير نبض قلبك
دُف صوفي
يسكر الكون بنبضاته
فإذا هُم بَسُكارى»"
أكون أول من شرب م الخمر
أول مَنْ أصابُه اللّحن
فـ يا قلبي على مَهْلٍ على قلبي...

وَهِيَ خَاوِيَةٌ

(دار وِشُّهْ)

و في مشهد محجوب عنكم
في رحاب الكلمة
و قولت الله
سَجدوا الدراويش
كان صوت دُعاهُم
النّازف دموع
بيشقق صدور الملايكة مَطَر
و الشمس كانت فوق الرؤس
قابَ قوسينِ أو أدنى
لكن الجو برد
يا نار
كوني بردًا و سلامْ
على كل من اتّبَع الخُطَى
خطاويهم كانت بترسم نور
كَشْف الحجاب حَجَبهم عننا
و اتفضّل لنا بس التفصيل
جلباب يميل

أرواح بتطوف بـ إمام الحَضره
مدد مدد يا أهل الخير كَرمات
أهو جَي هناك
من على البر التاني من الدُنيا
كان جدك بيدير الحضره
و انا كُنت معاه
كان جسمُه
نَخيل جِريدُه للسما
على شكل ضلوع
مفرودة نايات
بتبوح كلمات
بنموت فـ كلام
و نعيش فـ سُكات
يا مجمّع المجاميع
و مفرّق الأحزاب
و مقفّل السراديب
و مفتّح الأبواب
من طين للطين
من طين للطين

مجانين بنعمّر دنيا
ماهياش لينا
دراويش
بنشُق طريقنا بـ غَناوي
عَرفانا السِّكة في خطوتنا
إن تاه درويش بنقول غاوي
و إن زَهد الحُضن
بيتوه في بَراح
إن زاد الحُزن
فالضَّم مُبَاح.

(قهوة بوشين)

كان قاعد ع القهوة لوحده
ومركِّز جدًا و بيحسب
كام ضحكة يعيشها
ليتم العمر
كان شايل م الحسبة
القهوة و سجايره
وآخر حاجة هيكتبها
مافْضِلش كتير
يمكن لو كان وَفَّر عِلبة
كان زاد في العُمر دقيقة كمان
يشبه لقصيدة كتبها زمان
أو يمكن جدًا ماكتبهاش
هل عَدّى العُمر حقيقي بلاش
ولا احنا اللي مبقيناش بنشوف !
بنداري جروح
و نوزّع ضحكة على الحاضرين
على مين ولمين هتوزع روحك؟

من مين هيجيك السَّهم الجاي!
أنفاس الناي تشبِه أنفاسك
الشتا وَنَّاس
الليلة ما كانش وَنَّاسَك
أصحابك طوب
رَصِّيتهُم سَدْ
وبصوت فيروز
انكتب العَهد
«لما الشتا يدُق البيبان»
ينطلق السهم
ينهار السد
تسكُت فيروز
فيموت الناي
مُشتاق للموت
أكيد طبعًا
لكن عُمرك ما هتقابله
غير في عيون صحابك
وأنت بتفارق
وجودك كان أكيد فارق معاهم يوم

أكيد في واحدة
هتْدَمَّع عليك بالليل
هترفُض ضَم طفلتها
عشان الحُضن مش منك
في كاس فودكا
هيبكي عليك
وعلى سِرَّك
ونومك أنت و اصحابك
على الناصية في طلعت حرب
على الحرب اللي بين نفسك
وبين نفسك
مهما كُنت راح تكسب
تِطُب الكفتين خسران

رهان روحك على روحك أكيد ظالم!

(مُسَـــافِر)

لِسَّاني تايه في الوشوش
لِسَّة بادوَّر عليكِ في نفوس البشر
لِسَّة الضلال في قلوبهم دليل
لِسَّة الحقيقة مُطلقة
في عيون عزرائيل
الشطوط هي الشطوط
المعاد نفس المعاد
والبعاد ع الناس لُقا
قَرَّبْت منهم فابتعدت
ضِحِكْت فيهم فاترسَمت
حُزْن لقلوبهم وَجَع
السؤال كان السؤال
إزاي أنوَّر قلبُه
أو أعَمَّر حتى كون
أو أكون «أيوب»
أَصْبُر ع البَلا
سبعين سنة من غير وجع

أو أكون

«يوسف»

يمكن أَفَسَّر حلمهم

كل أحلامهم سَراب

فـ أَعْرِض عنهم

وغَنِّي

وأنا عُمْر صوتي ما كان جميل

لكنه صادر م الوجع

فـ ما تلوموش صوت الكمانجة

لو يوم هيخرُج ع الإيقاع

أو

نَفَسْ النايَاتي لو انقطَع

قَد نَرى تَقَلُّب وجهَك في الصحاب

فلنوليَنّكَ حُضن ترتاح فيه

لِسَّة شايف في قلوبهم وجع

لِسَّة الطريق عمّال يضيق

ما يساعش غيري وغيرك

أنا يا التايه

أنا يا دليل

أنا يا الماشي في سِكّتهم
بِـ روح أساسًا مُنْهَكَة

سيبني أنام
وكفاية دوشة خلاص بقى.

(مُناجاة)

والله يا رب انا كُنت بريء
لكن قُلوبهم كانت غَريبة
أطاعوك لرضا
و أطعتك لحُب
فـ ازاي يكون الحب ذَنب
و ازاي قلبي بعد ما شَقوا البياض منه
تزحمني في الدُنيا الغريبة
ألقى السواد مَدَّادْ
كإنه قلم
في إيد طفل
حلف ليقفل كل نور في اللوحة
أقابل بشر أرواحها مدبوحة
ولِسّة بتعافر
ألقى القُليب سافر
من فوق سبع سموات
لطين في هذهِ الأرض
أقبل بِهذا العَرض

أسجُد له و هكافئك
كان زماني فوق
بضحك علي فِعلُه
أو كُنت ممكن أدفعلُه
علشان عارفك ما بتغلطش
طب ليه خلقتني ما بعيطش!
طب ينفع اشرب؟
بشرب خمره و ما بسكرش!
طب أفرق ايه أنا عن دولة؟
النّور و النّار حبة ألوان
اعزفلي كمان خليني
أنسى إن أنا أصلا في الأصل ضرير
فـ إزاي تخلق لقُليبي جناحات
و تأمرني أطير
أنا ليه أصلا بردان دلوقتي؟
إزاي من نار
طب ممكن علشان
أنت واحشني؟!
طب ممكن تحرقني بنجمة

و تسبني اشوف!
ألمح ضَيّك
استنى..أكيد عارف
إن أنا رَغّاي
وِسواس وِسواس
في دماغي يدور
مستني النّور وِسط العَتمة
والله
لو كُنت أنا ابن لآدم
لكُنت اخترت الوردة من جنب الطوبة
و احرّم دُنيا بِأكملها من عيد النصر
و أسامي بلاد
و ضحايا حروب
بتفلسف تاني كالعادة
و بطوّل في شريط الجلسة
صدقني مليش غيرك أصلا
في القعدة دي
ممكن يسمع لي.

(حـــلـــم)

كان نفسي أطير
رغم إن روحي تملك ألف و ميت جناح
عمري ما اختبرت شكل ضلِّي على السّحاب
شخص منعُه العجز عن البص من البلكونة
فاختار يبُص من خِرام قلبه ع الدنيا
عيل مُشاغِب قرر أبوه يحبسه في أوضته
دخل أوضته قفل عليه الباب
شاف الشوارع اللي جوه قلبه على الحيطان
و انتصر لنفسه
كمنجاتي بائس
انكسرت عصايتُه
فبدأ يزغزغ الوتر
كان نفسي أطير لكن قلبي انكسر
شُفت البشر لا مش بشر
ديه أشباح من لحم و دم
و أنا كالّذي مرِّيت على قرية
مرور الكِرام و ذَهَبْت

من غير أثر
كان نفسي أطير
لكن جناحي اللي انكسر
كان نفسي أحارب
معركة لوحدي
أكون أمير

ساعتها أطير من فوق سحابة
آجي تحت بيتكم أخطفك
و احضنك وسط الميدان
الساعة ٣ تحديدًا
ساعتها تتلون الإشارات بالأحمر
و كاميرا تعمل فوكس أوت
ساعتها هتبان نجوم
و الصنية ساحة الرقصة
و الأشرجي يتحول من عَبوث لـ مايسترو
و العصاية اللي في إيديه هي مُحَرّكة اللّحن
و تبقي إنتِ سندريلا و أنا الأمير
كان نفسي أطير لكن هروبِك اللي منعني

زي شاعر خانه الوزن و القافية
فقرر يسرد لو سطرين برّه السياق
يمكن ربّك يرزقه
فرد حمام نزل على سطح مش سطحُه
كمّل السرب عادي جدًا
و كان هو الوحيد اللي نجى
من عاصفة البرود
كسب حياته و خسر حببته
خسر حياته و كسب حببته
في الحالتين خسران روحه
فعادي نختار الأسلم
ناكل و نشرب
و نبتسم في وش الجميع
كُل اللي ضايع انكتبلُه إنّه يضيع
و الحُزن أصلًا فِطْرَه
علشان نفرح
بنعيش اللحظة
عشان ملناش فالدنيا
حلول تانيه

كل اللي ماتوا
خدوا نصيبهم من الدنيا
و اللّطف غريق
هو الغريق اللي بإرادة كاملة في الغرق
و بهدوء قرر لواحده ينسحب من دي الحياة
هل للإله منحة تانيه بعد الخلود؟
و
هل بخلقُه للبشر محاولة للخلق بصحيح ولّا مُجرّد حامل للأمانة؟
أو
إزاي الطينة هتتاكل من الدود و هو كان ليه الوطن؟
نطق المُفَكِّر جوه مني بفلسفة
سأل العليل
ليه بتميل للسكوت وسط الكلام
و ليه تملّي تنام و أنت بتحاول تنسى اللي بتفكر فيه
كل اللي فاكره نسيك
يمكن أموت دلوقت
القصة لو في الوقت
قربنا ما تبعدناش
إن حد فينا عاش

عايش يلف يدور
عميان في وسط النور
إبرة في كومة قش
بقلوب إزاز هش
لو كلمة تكسرنا
شوف قد إيه زَارنا
زوِّد في أوذارنا
أجبرني يا الله.

فَأَمَاتَهُ الله

(سَکَرات)

الموت أوّل طريقك للخلود
آخر خطاويك الحزينة تحت المطر
خوفك بيرسم شكلها
سبقت دموعك وقتها دمع السما
فتفجر تحت رجلك
بير من وجع
قلبك ضريح
طافوا بيه و اطوحوا
أشباح كل من سكن الضريح وانتشا
عودك أرابسك
دايب مـ الزمن
عودك زَهَد الغُنا
فـ إزاي يا شيخنا
هتغني للأمان
وازاي هتصلُب ضهرك
من بعد ما انحنى
أنت البريء

بتوزّع روحك ع المخاليق
تداوي جَرحهم بدموعك
متأخر قوي في رجوعك
ولا المكان مُشتاق إليك
كل الكراسي بتنده عليك
لكن في كرسي بيأمرك
تبعد، أبعد.
انسى كل اللي فاتك
و ارضى بالموجود
يا رب كل وجود

احميني من نفسي.

(إنتـظـــار)

مستني الموت بفروغ الصّبر
كان قلبي زمان مليان يامه
الله و الناس
حب الأهل والصُحبة
بالراجل اللي بيدندن
أغاني الست عالقهوة
و بالدور اللي راح سهوة
أصبح دبلان
جسمي اللي كان
مشي له المرض من مدة
نص حقنة أنسولين
و علاج الكبد
وعلاج الكدب
اللي صار واضح في اللّمه
لما لما
و الحشيش فضّاح
عرّى صاحبي قلبه قُدّامي

فضحلي سرُّه
عينيه...
مدمعتشي
طَرَفْها رِمشُه
عقلي اللي كان
شيء يُحترم، أصبح..
نسيت!
الزهايمر غَمّى عُيوني
عن عيون حبيبتي
عدّت جمبي فالشارع
معرفتهاش
بس فاكر الشارع
هنا كنت بلعب مع أشباح الطفولة
بنتخانق علي سبع بليات
كانوا حق مين!
نجري ورا بعض زمان
نرتاح من كتر الجري دلوقتي
القهوة أءمن مكان نستخبى
فيه من العساكر

أسوء مكان تراوضنا
فيه الأحلام عن نفسها
بكره هنكون و نبقى
مفيش
(علي هذه الارض)
كل حلم بينتهك طمعًا في سُلطة
أمين الشرطة بيدي التمام للخمسين جنيه
الفُقرا هنا مصدقين
(محدش بينام من غير عشا)
و يبوسوا أيديهم وش و ضهر ويناموا شبعانين
شيوخ المنابر وحدوا الخُطبة
(أطيعوا أولي الأمر منكم)
بالعافية
شكرًا علشان خلقتني هنا
بس أمانة عليك ما تأخر عني ملك الموت
علشان مستني الموت بفروغ الصبر
القبر مُريح علشان ضلمة
أحسن من نور
علي هذه الأرض.

(الوقت خلص)

خلاص مفيش
الوقت بيعدّي بهُدوء
و السيجارة
روح يا صاحبي
و المُخدّر
جِه نصحني
بإن كل الجاي راح
و إن هي لسة هي
بس كانت
و إن أنت لسّة فاضل
بس غايب
و انا مُضطر أعيش لوحدي
رغم إن الناس كتير
مين هيفضل؟!
مين هيمشي مش مهم.
من يومين
شوفت صورة

شاب شبهي كان بيضحك
بس بردو القلب شايب
و في صورة تانيه
بإن كإنه راقص مُغني
على ايه يا عبيط
سرقوا منك كل حاجة
يوم في عمرك
اختصرو اسمك
حتي جسمك من هزارهم مش سليم
كسبت ايه!!
حبة أغاني تونّسك
نكتة مثلا
اتنين صحاب
مش كتير
بعض البُعد بُعد الجسد
و الروح هناك
لسة بردو متعلّقة
في المريلة إيّاها
و المرحلة إياها

غاوي و غواها
ف اتفتنت بيه
كل شئ قسمة و نصيب
جملة أضعف من إيمانك
بالكلام و السلام و اللُقا
والإنتصار بعد الهزيمة
في ماتش أصلاً مش بتاعك
وقتها الكل باعك
وقفوا من بعيد يتفرجو عليك
مديت اديك التلج للسما
الشمس باشت بين اديك
طلبت منه المغفرة لباك
كفرة ب أسم المعجزة خلاك
تحل كل المسألة بحرفين
و قدرت تعرف مين
الّي معاه السر
أبقوا اسالوا الحلاج..

(الوصية)

أمانه عليكوا يا صحابي
إذا ما في ليلة زارني الموت
تفتكروا اللي كان بينا
و تدعوا لروحي بالرحمة
و اشهدولي أني
عيشت طول العمر
في زحمة
و قلبي وحيد
أقرب قريب ليا
أبعد بعيد
أمانه عليكوا من بعدي
تعيشوا كل شئ بشويش
تحبو كل لقطة في المشهد
كانت عينية كاميرا
و ضحكتكم وردة مفتحة
في حُضن الجبل
شهوة التصور بتحكم

أبقي آسف.
هجمع صوركم
جوا قلبي
أكيد ربنا هيبُص عليه
يا رب
(نفسي و اصحابي و البنت اللي حبيتها)
متحشرنيش وحيد
أمانه عليك يا ملاك الموت
تقبُضها و أنا لوحدي
طول عُمري عيل بلطجي
حقي بدراعي و صوتي عقلي
و قلبي ملك الناس جميعًا
إلا نفسي
أمانة عليك يا مغسل
لتسقي بميتي وردة
و تقطع م الكفن حتة
تغلف بيه بوكيه الورد
وتهديه للي حبيتها

و محبتنيش..
الورد أصدق دليل على الحب
أمانة عليكوا يا اللي شايلني للدفنة
تدفنوني وسط أهلي
مهو برضو ميرضيش ربنا
أتحرم من حُضن أبويا حتى في الموته
أمانة عليكو تستنوا
و تقروا سورة البقرة و آل عمران
مدّوا القعدة عند القبر
مبعرش أنام
من غير ما أصلي الفجر
يا نابشًا قبري
بشويش عشان الصوت العالي بيزعجني
(هذا الجسد)
مينفعش حاجة غير يبقي جثة.

تمّت

فهرس القصائد

إهداء ٥
مقدمة ٧
مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ٩
بحـــــر ١١
إسكندرية ٢١
أنـــــا ٢٧
طل القمر ٣٣
شارع «س» ٣٩
وَهِيَ خَاوِيَةٌ ٤٣
دار وِشَّهْ ٤٥
قهوة بوشين ٥١

مُسَـــافِر ٥٧
مُناجاة ٦٣
حـــلـــم ٦٩
فَأَمَاتَهُ اللهُ ٧٧
سَكَرات ٧٩
إنتـظـــار ٨٣
الوقت خلص ٨٩
الوصية ٩٥
تمّت ٩٩
فهرس القصائد ١٠١